

2) ذكر مطهر للقلب لكل الذنوب التي تعوقك عن السير إلى الله - سلسلة أسرار الأذكار د. أحمد العربي

أحمد العربي

طيب يلا نتوكل على الله عز وجل ونبدأ الدرس بتاع اليوم لان درس اليوم آآ مهم ودسم يحتاج الى تركيز الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:00](#)

محمد واله وصحبه والتابعين ومن اتبعهم باحسان الى يوم القيامة والدين اللهم صل على النبي محمد وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته انك حميد مجيد. اما بعد يعني حاولنا كده نطوف بالامس عن اهمية الذكر - [00:00:20](#)

واثر الذكر في حياة الانسان والفارق بين الانسان آآ الذي يداوم على الاوراد وعلى الاذكار والانسان الاخر الذي لا اه اه يداوم على اه الذكر ولا على الورد - [00:00:41](#)

يعني يعني ارجو ان ان حلقة امس ومجلس امس الناس اه اه تسمعه مرة اخرى ويعني تنتبه لحالها مع مسألة الذكر هذه لانها مسألة غاية غاية في اما اليوم باذن الله سبحانه وتعالى آآ سيكون الكلام - [00:00:57](#)

يعني حول ذكر من اعظم واجل الاذكار لكن هذا الذكر لما سنل ابن تيمية هل آآ نذكر الله في كذا اول او كذا اول فاحب ان يقدمه للسبب اقول لكم السؤال الذي عرض على ابن تيمية - [00:01:20](#)

علي رحمة الله قالوا له يا امام فنسبح قبل ان نستغفر نستغفره قبل ان نسبحه. نقدم الاستغفار ولا نقدم التسبيح يسألهم ببسألوه ببسأله الامام عليه رحمة الله فقال لهم اجابة جميلة - [00:01:42](#)

قال لهم ايه؟ قال لهم ان الثوب اذا اردنا تطييبه غسلناه اولاً تاني ان الثوب اذا اردنا تطييبه غسلناه اولاً ده معناه ايه ده معناه انه انه الاستغفار ده - [00:02:07](#)

اه اه هو هو غسيل القلب هو اللي بيظهر القلب من كل الذنوب والمعاصي والاضران. اللي بتعوقه عن التعلق بالله عز وجل وبتعوقه عن اكمال السير في طريق الله سبحانه وتعالى. وبتعوقه عن معرفة الله سبحانه وبحمده. فدي مسألة مهمة جداً. ايه هي - [00:02:31](#)

ان الانسان آآ يحاول يحاول ان يلزم هذا الذكر في كل شيء في حياته وان يكون هو قبل كل شيء وبعد كل شيء انتم عارفين النبي عليه الصلاة والسلام يصلي هو لسه خارج من صلاة - [00:02:54](#)

لسه خارج من اعظم طاعة عملية في الشريعة ورغم ذلك ورغم ذلك اول حاجة يقولها النبي عليه الصلاة والسلام بعد الصلاة يقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله ثلاث مرات - [00:03:15](#)

طيب بعد الحج شف بقى الشعيرة العظيمة التي يعني هو الجهاد الاصغر ويعني مقدار التعب والجهد والمشقة اللي ببذلها. وطبعاً التعب المادي بذل الاموال. اللي ببذلها انسان عشان يحج وكذا - [00:03:35](#)

ورغم ذلك ورغم ذلك ربنا عز وجل يأمر العباد يقول لهم واذا قضيتم مناسككم قال الله عز وجل فاذا افضتم من عرفات اذكروا الله عند المشعر الحرام. واذكروه كما هداكم ان كنتم من قبله لمن الضالين. ثم افوضوا من حيث افاض الناس واستغفروا - [00:03:59](#)

الله ان الله غفور رحيم واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. طب ده يا رب العالمين سبحانه الله احنا لسه حاجين. لسه يعني بقى مناسك متعبة وكل الحج اذكار ودعوات صالحات وكذا ويوم عرفة كله من اوله لاخره. ورغم ذلك ثم افوضوا من حيث افاض الناس -

واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. صلاة الاستغفار يا اخوانا مش مسألة تحتاج الى الى عبد عاصي ومذنب ولازم بقى يستغفر عشان
آآ يظهر قلبه ويغفر ذنبه. لا لكل انسان مسلم لابد ان هو يلزم الاستغفار - [00:04:52](#)

عشان الفضل العظيم والكبير والجليل اللي الاستغفار اللي احنا هنقول له دلوقتي سيرة الاستغفار مسألة في غاية الاهمية النبي عليه
الصلاة والسلام كان يقول اني لاستغفر الله عز وجل في اليوم مائة مرة - [00:05:14](#)

مائة مرة وفي رواية اكثر من سبعين مرة عليه الصلاة والسلام حتى من الكثرة رقم سبعين ده كان ايه كان يعني بيضرب في اللغة آآ
دلالة على الكثرة يعني الرقم زي ما قال الله عز وجل ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. فالنبي عليه الصلاة والسلام لعله
يريد ان - [00:05:32](#)

في هذا الحديث اما على الحقيقة ان هو فعليا كان بيعود واما انه كان يستغفر بكثرة كافرة حتى ان هي تتجاوز السبعين مرة يعني
من كثرتها يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان يعد له يعد له استغفاره في المجلس الواحد - [00:05:59](#)

سيدنا عبدالله بن عمر كان يقعد كان يقول آآ رضي الله عنه كان يقول كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد
رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور - [00:06:19](#)

اكثر من مائة مرة يا اخوانا ميت مرة النبي عليه الصلاة والسلام وهو ايه بقى اللقطة اللي انا عاوز الشباب والبنات ياخدوا بالهم منها
جدا. جدا وهو ايه يا اخوانا بيقلوا كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد - [00:06:32](#)

يعني النبي عليه الصلاة والسلام قاعد معهم بيتكلم معهم بيتفاعل معهم. عليه الصلاة والسلام ورغم ذلك لا ينسى النبي صلى الله عليه
وسلم الاستغفار ابدأ ابدأ النبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:51](#)

لسانه شغال عليه الصلاة والسلام حد من اصحابه اتكلم يروح جاي هو ايه؟ قايل الدعاء مستغفر اه اه فيه سكوت صمت مثلا حدث
ويستغفر ده ده دليل على ايه يا اخوانا - [00:07:10](#)

ده دليل على تعلق القلب بالله عز وجل دليل على ان النبي عليه الصلاة والسلام كان لا يتحول قلبه عن ذكر ربه طرفة عين معه فاكره
على طول لا ينساه - [00:07:27](#)

لا ينساه يعني نسأل الله هذا الحال دي حالة عظيمة جدا حالة عظيمة جدا طيب يعني ايه الاستغفار يا اخوانا يعني ايه استغفر؟ يعني
ايه انا عاوز استغفر؟ الاستغفار في اللغة الالف والسين والتاء اذا دخلت على كلمة - [00:07:43](#)

معناها الطلب انا بطلب الحاجة دي استنارة استنارة فلان الفلاني استنار يعني طلب النور مستشار يعني طلب المشورة استخار طلب
الخير يستخير يعني يطلب الخير استوضح يعني طلب الوضوح طلب الفهم او استفهم - [00:08:02](#)

كذلك استغفر يعني طلب المغفرة استغفر يعني طلب المغفرة فمعنى ان انا بقول استغفر الله يعني انا اطلب المغفرة من الله عز وجل
اهل العلم قالوا لم يسأل الله عز وجل شيئا اعظم من المغفرة - [00:08:24](#)

المغفرة دي حاجة عظيمة اوي وكلمتها الكلمة البسيطة اللي انت بتستقل بها دي اقسم بالله العظيم كفيفة بان تحل كل مشاكل دنياك
كل مشاكل دنياك يا اللي بتشكي من اه من النفسية الصعبة والاكتئاب وضيق الصدر. او اه اه يعني اه كثرة الانتكاسات - [00:08:48](#)

وكثرة الرجوع للذنوب ومثل هذه الامور استغفار كفيف بان يحل كل هذه المشاكل فورا فورا ربنا عز وجل تكلم عن الاستغفار في
القرآن وتقريبا كل ما بيأتي ذكر الاستغفار في القرآن - [00:09:13](#)

بيأتي معه جزاء وثمرة مختلفة عن الثمرة اللي في الاية الاخرى للاستغفار زي ايه زي قول الله رب العالمين سبحانه وبحمده طبعاً بقى
يعني دي من اعظم الايات اللي فيها ثمرات للاستغفار - [00:09:34](#)

سيدنا نوح وهو بيعط قومه بيذكرهم يعني يعني عاوزين الدنيا هتلاقوها في طريق ربنا عاوزين الآخرة هتلاقوها في طريق ربنا
عاوزين الفلوس وسعة الرزق والاموال هتلاقوها في طريق ربنا. عاوزين هداية الاولاد والرزق بقى بالاولاد الطيبين المباركين -
[00:09:53](#)

في طريق ربنا طيب عاوزين ايه؟ عاوزين آآ آآ راحة بال وهداية قلب وحسن سير على طريق رب العالمين وتعلق بالله برضه تلاقيه

في طريق ربنا. كل ده جماعة سيدنا نوح في الاستغفار فقط - [00:10:14](#)

الاية اللي كلنا حافظينها. لما قال لهم فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يعني اطلب المغفرة وهو غفار. يغفر لك فورا يغفر لك

باستمرار على الدوام من اي ذنب وقعت فيه. غفار. انه كان غفارا. وبعدين بس هاخد المغفرة بس؟ لا - [00:10:33](#)

يرسل السماء عليكم مدرارا. يرسل السماء عليكم مدرارا يعني اه اه يوسع لكم رزقكم ويبارك لكم طعامكم وشرابكم في كل شيء

يقدر لكم من السماء الرزق بقى لكل انواع الرزق - [00:10:56](#)

يرسل السماء عليكم مدرارا. يفتح الله عز وجل لك فيه وظيفة انت فيها. في تجارة انت فيها. يوسع الله عز وجل لك في رزقك. آآ آآ

ينزل الله عز وجل لك من السماء من المدود والفتوحات الربانية والوهائب من رب العالمين. انت ما لك - [00:11:18](#)

لم تتخيلوا ولا تكن تتوقعوا ابدأ يرسل السماء عليكم مدرارا. وبعدين ويمدكم باموال. دي بقى خاصة. ما يرسل السماء عليكم مدرارا

تشمل الاموال وتشمل الارزاق. لأ ده دي خاصة بقى - [00:11:38](#)

فلوس ده نداء ده نداء لكل شاب بيسمعني الان عاوز فلوس فلوس استغفر طب ده كلامي لأ ده كلام رب العالمين. ربنا هو اللي قال

ويمدكم باموال باموال. عاوز مال - [00:11:52](#)

عاوز يبقى معك فلوس والفلوس دي تبقى كتير مش تبقى حاجة بسيطة ولا قليلة. الفلوس دي تبقى كتير استغفر يرسل السماء عليكم

مدرارا. مدرارا مية درار مفتوحة بالعطاء في ليل في كل ليل وكل نهار. غير منقطعة - [00:12:16](#)

يرسل السماء عليكم مدرارا. يمدكم باموال ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ويمدكم باموال بس كده؟ لأ. وبنين يعني المرأة

اللي يعني بتحتاج لولد ويعني يعني ضاقت بها السبل. ويعني يعني بعجز فيها - [00:12:46](#)

الاطباء الاستغفار كان حلا لكثير منهم لكثير منهم انهم يرزقوا باولاد اقول لكم على قصة سمعتها من حد من المشايخ زمان بيقول

بيقول اعرف امرأة راحت لحد من الاطباء وعشان تعمل تحاليل الولادة وكذا. وتشوف ايه المشكلة؟ تأخر المسألة. تأخرت المسألة

جدا. ولسه لم ترزق باولاد - [00:13:11](#)

فرحت عملت تحاليل فالدكتور قال لها كلمة واحدة بس راح جاي مخط على الترابيزة وقال لها لو المهم يا اخوانا هي خرجت من

الدكتور راح جاي قايل لها ايه اول ما ما شاف التحاليل قال لها راح جه مخط على الترابيزة - [00:13:40](#)

قال لها الترابيزة دي لو ولدت انت هتولدي يعني عاوز بقى ايه هو طبعا يعني كلمة قاسية جدا ما كان ينبغي ان هو يقول لها كده. لكن

يعني سبحان الله يعني هو بيحاول يعني يوصل لها - [00:13:57](#)

آآ مسألة انه خلاص يعني كل السبل انقطعت يعني يعني خلاص انت ما فيش اي احتمال ولا واحد في المية انك تولدي الله كده يا

اخوانا قال لها لو الترابيزة دي هتولد انت هتولد. لو الترابيزة دي ولدت انت هتولدي. راحت جاية قالت بس انا ما قداميش غير حل

واحد ولم تياس من - [00:14:12](#)

رحمة الله ولم تياس من كرم الله ولزمت الاستغفار بالليل وبالنهار بتقول قعدت على هذا الحال قرابة السنة يخون لا تفتر عني

الاستغفار في كل ليل وكل نهار. لسانها دائم الملازمة للاستغفار - [00:14:32](#)

بعد سنة يعني احست بشيء من الوجع راحت تحلل. اعمل التحاليل بيقول اول ما راحت تعمل التحاليل الدكتور قعد يضرب كف

على كف ويقول مستحيل قالت له ايه بس ايه اللي مستحيل؟ فهمني ايه اللي حصل؟ قال لها انت حامل - [00:14:48](#)

في بطنك ده ليس مجرد الم ده حمل ده حمل في بطنك جنين ربنا عز وجل رزقها بولد لانها فعلت موعود الله عز وجل وثقت في كلام

رب العالمين ويمدكم باموال وبنين - [00:15:09](#)

ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. طيب البنين لمن يعني انقطعت به السبل طيب لأ مش بس

كده ويجعل لكم جنات في الدنيا المسحات الواسعة والرزق الواسع. جنتي يعني يكون عندكم حدائق - [00:15:29](#)

واماكن طيبة وجميلة ومسكن واسعة ربما تحتل. او جنات في الآخرة. ويجعل لكم جنات. ومنها ملازمتها بالانهار. ويجعل لكم جنات

يجعل لكم انهارا. شوفوا يا اخوانا الاربع ايات دول جمعوا جمع الله عز وجل فيهم امور الدنيا والآخرة - [00:15:49](#)

هو الواحد يا اخوانا بس يعني السؤال بيكون عاوز ايه في دنياه واخراه الا ان هو آآ يكون اه اه مهدي ربنا عز وجل يغفر له ذنوبه انه كان غفارا - [00:16:11](#)

وربنا عز وجل يفتح له ابواب الخير والبركة والرزق الواسع والفضل الكبير من رب العالمين سبحانه وبحمده وبعدين يرزق اولاد واولاد مباركين ويمن عليه بالذرية الصالحة الحسنة التي هي زينة الدنيا - [00:16:25](#)

وبعدين بقى ايه يبقى عنده فلوس بقى عشان يستطيع ان هو آآ يعني تقوم له دنياه على احسن حال ويستعين بهذا المال على طاعة الله عز وجل وعلى اقامة آآ - [00:16:40](#)

اه شؤونه وشؤون اهله ومن يعوله ومن يعولهم وبعد كده كله مش عاوز ان هو يعني يبخر في الآخرة فيعني يكون اخذ كل نصيبه في الدنيا وما لوش في الآخرة حاجة لأ - [00:16:50](#)

يكون برضو في الآخرة له بقى يعني منازل طيبة وحاجات جميلة. فبرضه يكون له في الآخرة جنات وانهار. هو الواحد عاوز اكثر من كده والواحد عاوز اكثر من كده يا رب ارزقنا من فضلك واجعلنا من المستغفرين - [00:17:04](#)

كانت امنا عائشة رضي الله عنها تقول اكثروا من الاستغفار في طرقكم وعلى موائدكم وبين اهلكم فانكم لا تدرون متى تنزل المغفرة عارفين الوقت اللي هتكون فيه ابواب السماء مفتوحة تقول استغفر الله فتروح جاية على طول. اللي ربنا عز وجل يغفر لك ذنوبك - [00:17:19](#)

كان السلف يقولون واطنه الامام قتادة كان يقول ان الله قد انزل لكم دوائكم ودواءكم اما داؤكم فالذنوب واما دواؤكم فالاستغفار اما داؤكم فالذنوب واما دواؤكم فالاستغفار بلغ من بعض السلف في كثرة الاستغفار انه كان يقول كما قال رياح القيس وريح القيس ده كان من الزهاد يعني - [00:17:45](#)

وكان صاحب مالك ابن دينار فكان يقول لما يعني آآ يعني آآ يعني بكاه بعض الناس وهو في مرضه فقال لهم والله لقد استغفرت الله عز وجل على كل ذنب فعلته - [00:18:16](#)

مائة الف مرة مائة الف مرة استغفر الله عز وجل طيب احنا قلنا اية سيدنا نوح خير الكلام كلام الله فذكر بالقرآن من يخاف وعيد دي اي ست طب في الآية الثانية ربنا عز وجل يقول - [00:18:36](#)

ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزيدكم قوة الى قوتكم طيب آآ يرسل السماء عليكم مدرارا ذكرت فيه في قصة نوح عليه السلام خلاص عرفنا معناه طيب ويزيدكم قوة يزيديكم قوة دي يا اخوانا يعني آآ يعني هيعينك على امور الدنيا على - [00:18:57](#)

على بلاءات الدنيا قوة نفسية النفسيات الهشة اللي احنا بنشوفها اليومين دول من ابسط حاجة واقل حاجة بيقول لك انا عاوز انتحر انا عاوز اموت نفسي. ربنا عز وجل بيزيد الانسان قوة بالاستغفار. وايه تاني؟ قوة على الامور الحسية المادية - [00:19:27](#)

الوظيفة الانسان يعان عليها ويبقى ربنا عز وجل لا يشعره بتعبها ولا مشقتها اعباء البيت وامور الحياة والقيام على اه على الاهل والاولاد. الامور التجارات والامور الدنيوية. ويزيدكم قوة. قوة في البدن - [00:19:45](#)

هو في البدن يبقى يبقى جسد الانسان قوي قوي طويل آآ لا يعني يستطيع ان هو يؤدي المهام الشاقة المجهدة المتعبة بيسر وسهولة ويزيدكم قوة. ايه تاني؟ قوة في القلب. لا يخاف من المخلوقين - [00:20:05](#)

مش واحد آآ ماسك سكينه واحد اهوج ارعن حقير كلب لا يساوي شيئا في تعداد الرجال مسك بس سكينه كده بيهوش بها وهو لا يستطيع ان يفعل شيئا. يخاف منه. لا - [00:20:24](#)

استغفار يقوي قلبك يقوي قلبك امام الناس يجعلك لا تخاف الا من الله عز وجل والاستغفار قوة قوة ايه ده! ده بذكر ايوه بذكر ربنا عز وجل يقويك دينا ودنيا - [00:20:37](#)

يقويك في امور الدين وفي امور الدنيا طيب ايه تاني؟ قال الله عز وجل وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله - [00:20:54](#)

اول سورة هود يعني ايه يتمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى؟ يعني الاستغفار متعة لغاية الموت ده معناها الاستغفار يا اخوانا متعة لغاية ما تموت. انت متمتع مستمتع بكل شيء ربنا عز وجل هيؤتيه لك هتتمتع به - [00:21:09](#)

متعة شفت ربنا عز وجل ذكر المتعة في القرآن مع الاستغفار مع الاستغفار ده في القرآن وغير كده من الايات على فكرة في القرآن كثير ايه تاني السنة بقى النبي عليه الصلاة والسلام اورد احاديث كثيرة - [00:21:29](#)

في مسألة الاستغفار دي في السنة لكن من اعظمها واجملها واقربها الى قلبي النبي عليه الصلاة والسلام قال من لزم الاستغفار جعل الله جعل الله له من كل هم فرجا - [00:21:50](#)

ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا. عندك هم؟ مهموم بحاجة معينة؟ اي هم بقى. فيه ناس كثير جدا هنا طلبة. شباب وبنات - [00:22:08](#)

ادرسوا ومهموم عنده امتحان. استغفر عندك مادة صعبة خايف منها اقعد استغفر الف الفين مرة يلا استغفر ربنا عز وجل هيفرج لك همك عندك دين عندك كرب فيه مشكلة في حياتك؟ - [00:22:30](#)

في ازمة دينية او دنيوية؟ استغفر جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب انت الدنيا ضيقة معك في مسألة الفلوس تاني هنكرر ده تاني وتالت ورابع - [00:22:50](#)

مسألة ضيقة معك في مسألة الفلوس مش عارف تنفق كويس لسه برضه الفلوس بالنسبة لك ضيقة عشان مش قادر تتجوز الى الان استغفر عاوز تتجوز استغفر عاوزة تتجوزي استغفري عاوزة آ اولاد صالحين - [00:23:14](#)

استغفري عاوز وظيفة حلوة جدا يكون مرتبها حلو وعاندها عليك حلو وتعرف تستطيع انك تعيش مرتاح استغفر اقسم بالله الاستغفار كفيلا بان يحل لك كل ذلك لماذا؟ لاننا نصدق الله ونصدق رسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:23:33](#)

لن يعني اكثر عليكم اكثر من ذلك لكن انا هو صيكم وصية هامة جدا ايه الوصية الوصية هي ان احنا ما ننامش النهاردة لغاية ما نستغفر الله عز وجل الف مرة - [00:23:56](#)

الف مرة على الاقل واحنا قاعدين كده الف مرة مش حاجة خالص الف مرة ده شيء آ يسير ربنا عز وجل يغفر لنا ولكم واجعلنا من المحسنين الموقنين في كلامه الوثائقين في وعوده المستغفرين من ذنوبنا له يا رب العالمين - [00:24:09](#)

امين امين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:30](#)